اسباب ضعف الطلاب في مادة القراءة العربية بجامعة الهداية تاسيكملايا

Agung Gumilar

STIT al Hidayah Tasikmalaya
Jl. Cibeuti No. 69 Desa Cilamajang Kawalu Tasikmalaya 41682

e-mail: abuchengiz87@gmail.com

Abstrac: The goal of this research is to understanding the cause of student weakness in reading Arabic. This research was analyzed with the qualitative research with observation, interviewing, documentation, and triangulation to identify the major cause of difficulties ofreading Arabic in STIT al-Hidayah and its solution. Based on some data that has found during the research, it came with results thatthe major cause of difficulties in reading Arabic was occur because: distance balance of reading skill that cannot be handled, lack use in teaching instruments, the books not suitable for Arabic reading practices, mixed reading, the absences of students during the Arabic reading class, lecturers have a little experiences to improve reading skill, the lecturers skill not adequate well. the general solution to answer this difficulties is making reading skills activities that suitable for them, use the teaching instruments, use the suitable books, minimize the mixed reading, minimize the absences of students,inprove lecturers reading skills in Arabic.

Key Words: Weakness, Reading, Arabic

المقدمة

اللغة العربية احدى لغات العالم الحية، التي تتميز عن غيرها بأرتباطها بكتاب الله القران الكريم الذي أعطاها الحيوية وجعل لها مكانةمعروفة وبارزة بين اللغات العالمية الأخرى، إذ أخذت على عاتقها حمل الرسالة السماوية وتبليغها إلى البشرية كافة بعدْ أن شرفها اللهتعالى وأنزل القران الكريم بلسان عربي مبين .

أهتم العرب لغتهم إهتماما كبيرا لأنها تحمل الثقافة والعلم والحضارة، ومنمظاهر إهتمام أبناء اللغة العربية بلغتهم إعتمادها في عملية التعليم والتعلم بإعتبارها من المواد الأساسية في المراحل الدراسية كافة إبتداء من المرحلة الجامعية وحتى التعليم الجامعي، إذ أصبحت الأداة الرئيسة لنقل المعلومات والمعارف والعلوم. فاللغة في هذا المجال أهم أداة للإتصال والتفاهم بين الطلاب مع

بيئتهم وهي الأساس الذي يعتمد عليه في تربيته وتنشئته كما يعتمد عليها كل نشاط تعليميداخل الجامعة وخارجها (يوسف، 1984:24)

للغة العربية لها اربعة المهارات التي تجب تتقينها وهي : الاستماع والكلم والقراءة والكتابة (فوزان 172: 2011). وعن هذا قال سوكمانا (2011:2) يقال الشخص ماهر فى اللغة ، إذاكانت عنده مهارات في الاستماع والقراءة والقراءة و الكتابة. و يمكن تقسيم هذه الأنشطة اللغوية بصفتها العامة إلى نوعين وهما الاول ما يسمي بالمدخليات و الثانى ما يسمي بالإنتجيات، فالاستماع والقراءة كانتا جزءا من عملية الإدخاليات، وأما القراءة والكتابة كانتا جزءا من عملية الإنتجيات. عملية المدخليات تسمى ايضا بعملية الاكتشاف أو التعلم , التى تصدر من قبال جهد الطلاب علي ادخل المعلومات.

قال كراشن Kreshen (1985:2) ان اللغة الانسان تقوم من عملية "التفاهم ". هذا الرأي يشير الي ان الادراك اللغة كانيحصلمن ادخل المعلومات تعنى القراءة . فالمادة القراءة في الجامعة لها دور مهمة بإعتبارها إحدى المقومات لتحقيق الاهدافمن عملية التعلم في الجامعة و ايضا لأن القراءة شرط الاساسى لزم اتقنها لدى الطلبة. ايضافالقدرة على القراءة امر مهملتحقيق النجاح الطلاب في المرحلة الجامعية, فالطلاب الذين لا يمكنون أن يقرأون هم لا يستطيعونأن يؤديون ما هو مطلوب منهم تحقيقه بصورة مطلوبة.

ويهدف تعليم اللغة العربية في المرحلة الجامعية إلى تزويد الطلاب بالمهارات الأساسية اللازمة في القراءة وإكسابه بعضالمفردات والتراكيب والأفكار والمعاني للإنتفاع بها في حياتهم العلمية.ومن ذلك أصبح تدريس القراءة في الجامعة اليوم الموضوع المهم للمدرسين في جميع أنحاء العالم في الدول المتقدمة والنامية(Staiger(1973: 1, حيث لا تخلو أية لغة من بعض الصعوبات والاشكال أثناء تعليمها خاصة للمبتدئين بالعربية (الرحيموآخرون، 1988:21) وهي تسعى إلى تنمية خبرات الطلاب وترقية مفاهيمهم ومعلوماتهم الإجتماعية وصقل أذواقهم وإثارةشغفهم بالقراءة وتكوين شخصيات متوازنة متكاملة حساسة (خاطر وآخرون،1981:67) . ونظرا لما يعانيه أغلب طلاب في الجامعة من صعوبات في القراءة العربية، شرع الباحث في بيان الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة التيتؤدي إلى ضعف الطلاب في مادة القراءة.

تحديد ومشكلة البحث

استنادا بما سبق, يمكن ان يعقد تحدد المشكلة البحث بجملة الاستفهامية القصيرة "ما أهم الأسباب التي تؤدي إلى ضعف طلاب المرحلة الجامعية في مادة القراءة؟

هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى معرفة أسباب ضعف طلاب المرحلة الجامعية في مادة القراءة بجامعة الهداية تاسكملايا.

أهمية البحث

أهمية البحث من خلال هذه الدراسة وهي : *اولا* , تحديد أسباب ضعف الطلاب في القراءة بمرحلة الجامعية سواء كان من جهة النظر للطلاب ام من جهة النظر للمدرس المادة، حتى يتم التركيز عليها أثناء تعليمهم القرأة؛ *ثانيا* ,تساعد معلمي ومعلمات مادة القراءة في تدريس هذه المادة وتلافي أسباب الضعف عن طريق معرفتها ووضع الحلول المناسبة لها؛ *ثالثا* , فتح الطريق أمام الباحثين والدارسين ومعلمي ومعلمات هذه المادة لدراسة الضعف القرائي لدى طلاب المرحلة الجامعية أو غيرهاوتحديد مظاهر الضعف وأساليب العلاج الملائمة خاصة بجامعة الهداية؛*رابعا* , الأهتمام بتدريس مادة القراءة على أسس علمية وتربوية حديثة لتطوير تدريسها وبذل جهود مكثفة لذلك، لأن القدرة على إستعمالالكتب الدراسية في المرحل الجامعية تعتمد على حسن القرأة؛ *خامسا* ,الإهتمام بمتابعة مستوى الطلاب والعمل على تحسينها.

تحديد المصطلحاتأولاً :الضعف في القراءة:التعريف الإجرائي :هو ضعف طلاب المرحلة الجامعية في مادة القراءة وعدم قدرتهم على انطق النص صحيحا من حيث البنية والإعراب وما عليه من المعاني بالذقة حسب مستوى عندهم.

ثانيا :المرحلة الجامعيةالتعريف الإجرائي :هي أعلي مرحلة دراسية في حياة. يدخل إليها الرجال و النساء الذين كانوا اكثر من سبعة عشر من العمر وفقا للقنون الدراسى باندونسيا، تبدأ من المرحلة الأولي وتنتهي بالمرحلة الرابعة بشرط معين أي تقديم الراسالة الخاصة وبعدها اصبح الطلاب مستعدين للدخول الي العمل

طريقة البحث

لتحقيق أهداف البحث ، قدّم الباحث منهج الوصفى النوعي او يسمي ايضا بالكيفى ، كما قال ناسوتيونNasution(1988 :5) " البحث النوعي فى الحقيقة هو مراقبة الناس في بيئتهم الطبيعية على اساس تعامل معهم ، لفهم لغتهم وتفسير فكرتهم عن العالم عندهم".

فالبحث النوعيلا يمكن ان يحصل من خلال الإجرءات الإحصائية (ولو لم يمنع عن تلك الاجرءات).أنواع هذه المنهج تشمل على المباحث المتعددةمنها: الحياة الفردية والتاريخ و السلوك ، ودور المنظمات والحركات الاجتماعية أو علاقة متبادلة. يرا بوغدانBodgan وتيلورTaylor (1975 :5) تنتج البيانات فى إجراءات البحث النوعي في شكل الكلمات, سواء كانت المكتوبة أم المنطوقة من خلال السلوكيات الناس قابلة للملاحظة.قال ناسوتيون Nasution(1988 :9-11) أن المنهج النوعي لديه الخصائصالمعين: (1) مصدر البيانات على حالة الطبعى كما وجد؛(2) كان الباحث هو النفس الأداة البحث الذى سيقومعلى تنقيز عملية البحث ؛ (3) ان يكون يعلى شكل الوصف؛(4)بحث عن المعنى من خلال السلوك أو العمليات لكى حصول على شكل المشكلة مع حلولها؛ (5) كان الباحث يدخلنقسه مباشرة الى الميدان البحث ؛ (6) استخدام طريقة "تحليل الثلاثى " Triangulation للبيانات, تعنى عملية استحقاق الصحة المعلومات من الفريق الاخر؛ (7) جمع البياناتبالتفصيل؛ (8) ان الموضوع و الباحث تعتبر متسويا فى الحكم؛ (9) جهة النظر و التفسير من خلال المستطلعين تعتبر أمور الأولويات.(10) التحقيق،من خلالكونالمتعارضة للحصول على نتائج أكثر موثوقة؛ (11) إلتزامبالعينات الهادفة، تعنى لا تستخدم بكثير من العينات ولكن يكفى بالعينات المحدودة المناسيةعلى البحث؛ (12) استخدام درب المراجعة "Audit Trail" ، لتحديد البحث, هل يناسب معالبيانات ام لا؛ (13) المشاركة دون إزعاج؛ (14) تمتحليل الإجراء منذ بداية البحث.

توجد البيانات في البحث النوعي من خلال الملاحوظة، والمقابلة، و الوثائق ، حتى تم الحصول على البيانات الرئيسية من خلال المخبرينالذين كانوا يشاركون مباشرة في عملية البحث (بوغدانو بكلان, 1982: .4) .

جري هذا البحث في الجامعة الهداية بتاسيكملايا. هذه الجامعة تقع فى احدى المنطقة الصغيرة تسمى بالمنطقة" كوالوا" فى المدينة تاسيكملايا بمحافظة الجاوة الغربية, وهى جزء منجمهورية الاندونيسيا. فمجتمع البحث فى هذه الدراسة هم الطلاب والطالبات في قسم التربية اللغة العربية التي كانت عددهم200طالبا. والعينة البحث هي الطلاب في المرحلة الثانية فى العام الجامعي 2019-2020 عددهم 50طالبا.

قالموليونج(2011) Moleong أنمصدر البيانات البحث لا يمكن ان تعين كلها.وبذالكاختار الباحث عدة الطلاب في الجامعة الهداية لمصدر البيانات. هناك ايضا عدد من الإجراءات التي اختارها الباحث لجمع البيانات على سبيل الطرق التالية:*اولا* , تعيين الموضوع ومكان البحث, قال كريسويل Croswell (2010 : 266) ينبغي للباحث النوعي او الكيفى ان يحدد المشاركين والمواقع البحث التي سيقوم به؛ *ثانيا*, تحديد اصناف البيانات المطلوبة؛ *ثالثا*, تحديد الوسائل لجمع البيانات؛ *رابعا*,ان يكون جمع البيانات دائما على حال الطبيعي؛ *خامسا*, إجراء تحليل الثلاثى للبيانات من أجل تحققها الى درجة الصحة و توثيقها التي قد تم الحصول عليها.

النتيجة والمناقشة

اكتشف الباحث من خلال البحث بعض اسباب الضعف القراءة العربية عند الطلاب الجامعة الهدايةفيما يلى:

الاولى.عدم مراعاة الكفاءة الفردية. من خلال االملاحظاة والمقابلة والتوثيق والتحليل الثلاثى نجد انعدم مراعاة الكفاءة الفردية حصلعلى درجة 90% . لذالك ان المعلم الجيد هو الذي يوظف خبراته في الأصعدة كافة، في تنمية مهارة القراءة لدى الطلبة، وذلك بمعرفة فروقهم الفردية وما تستوجبه هذه الكفاءةمن معاملة لهم (دارو ودالين،1963:222) عدم مراعاة هذه الكفاءة يؤدي إلى إهمال الكثير من الطلاب وبالتالي ضعف المستوىالعلمي، فالصف الدراسي يتكون من طلاب يتفاوتون من ناحية القدرات العقلية واللغوية ، يوجدالطلاب الأذكياء وأصحاب الذكاء المتوسط وهناك و ايضا من يعاني من ضعف الذكاء، أن هذا الخليط الذي يتكون منه الصف يوجب على المدرسان يعرض مادة القراءة بشئ من التدرج والشمولية بحيث يتمكن الطلاب

كافة من فهم المادة واستيعابها.

الثانية. قلة إستخدام الوسائل التعليمية الملاءمة لمادة القراءة. من خلال االملاحظاة والمقابلة والتوثيق والتحليل الثلاثى نجد ان قلة إستخدام الوسائل التعليمية تقوم على درجة الثانية. كانت 80% من الطلبة يقولوت ان المدرسين اغلبهم لا يستخدمون الوسائل التعليمية الكافية التى تساعد على مهارة القراءة. فسبب هذه الصعوبة يعود إلى ضعف ادراك المدرسين لأهمية الوسائل التعليمية في تسهيل عملية التعلم، وإلى إعتقاد بعضهم بان تعليماللغة العربية لا يحتاج إلى وسائل تعليمية حديثة ويكتفي معظمهم بالسبورة والطباشير فقط (الخزرجي،18: 1985) ان قلةإستخدام الوسائل التعليمية في تعليم مادة القراءة يؤثرً سلبا في تفهم الموضوع لدى الطلاب ووضوح معناه في أذهانهم، لان تعليمالقراءة في الجامعة يحتم على المعلم إستعمال طرائق مشوقة وأساليب محببة تخلق الرغبة للتعلم لدى للطلاب وتثير فيهدافعا إلى ممارسة وتطبيق ما تعلمه، فالوسيلة التعليمية هي أداة تجلب أنتباه الطلاب وتثيرهم إلى الدرس وتشوقهم إليه وتعمل على ترسيخالمادة العلمية في أذهانهم.

ثالثة. الكتب لم يدعم على تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب. من خلال االملاحظاة والمقابلة والتوثيق والتحليل الثلاثى نجد لم يدعم على تنمية مهارة القراءة للطلبة قد حصل على درجة 80%. ان الكتب التي كانت يستعملها الطلبة في الجامعة الهداية اغلبها وليس كلها, غير مناسب على انمىء المهارة القراءة ذات الطلبه نفسه ولا تستهذف لتغرى الطلابة على عملية القراءة, وانما بعرض الغرض اللغة اجمالا فقط كما ذكر ابراهيم (1973:134) ان كثيرا من كتب المطالعة لا تغرى الطلبة بالقراءة لرداءة شكلها.

الرابعة. إستخدام الطلبة القراءة التخالطية فى المادة القراءة. من خلال االملاحظاة والمقابلة والتوثيق والتحليل الثلاثى نجد ان 78 % من الطلاب يشعرون صعبة في القراءة الكتب العربيةبسباب إستخدام القراءة التخالطية مع لهجتهم المختلفة, خاصة لدى الطلبة المبكرين فى اللغة العربية. ويرى الباحث ان السبب في ذلك يعود إلى ان الطريقة التي تعتمد عليها القراءةالتخالطية لا تتفق مع العقلي السليم من حيث التدرج في التعلم والانتقال من الجزء إلى الكل، ومن صوت الحرف إلىالكلمة، ومن السهل إلى الصعب أي من العناصر والمكونات

البسيطة إلى الكلمات التي تتركب منهاانها لا تساعد الطلاب على تمييز كلمات جديدة فتبقى محصورة في دائرة محدودة من الكلماتمما تؤدي إلى خطأ الطلاب في نطقها وإدراكها (أبو مغلي، 1987:20)

الخامسة. غياب الطلبة على شكل المتكررةقى المحاضرة القراءة. من خلال الملاحظاة والمقابلة والتوثيق والتحليل الثلاثى نجد ان الغياب المتكرر للطلبة اثناء المحاضرة في الجامعة قد حصل على درجة 75%. يرى الباحث ان كثرة غياب الطلاب عن الدوام المدرسي يشكلً خطراً كبيرا على العملية التعليمية ، فمن طبيعة مادة القراءة انها تحتاجإلى المواصلة والإتصال الدائم، وللطلاب الذي تكثر غياباته يتأخر من ناحية المستوىالعلمي لان المدرس لا يستطيع اعادة هذه الدروس.

السادسة. قلة الخبرة التربوية لمدرس مادة القراءة. حصلت بدرجة 72% ان الناحيةالتربوية من أهم النواحي في عملية إعداد المعلمين لما لها من تأثير في فاعلية عمله عن طريق إكسابه المعارف والخبرات والإتجاهاتوالمهارات قالان دمعة والبياتي، (25 : 1974) يطلب منالمدرس,خاصة لمدرس المادة القراءة من جوانبتربوية تمكنه من أداء واجبه باحسن صورة وأكمل وجه، فيجب عليه الإطلاع على طرائق التدريس المختلفة، فعليه ان يستخدم الطريقة الناجحة التي توصله إلى هدفه في وقت قصير وجهد يسير، والطريقة الجيدة هي الطريقة التيتثير إهتمام الطلاب وتشوقهم إلى الدرس والمشاركة فيه وتبعد عنهم الملل والكسل والرتابة وبذلك فانه من الضروري اسناد تدريسمادة القراءة إلى معلمين ومعلمات الذين كانت لديهم خبرة تربوية ومهنية كافية.

السابعة. الثقافة اللغوية للمدرسين القراءة ليست على المستوى المطلوب.فقد جاء تسلسلها في المرتبة السابعة بدرجة 72% . كثير من مدرسين لا يجتهيدون على تطوير أنفسهم ومتابعة ما يستجد من تطورات علىالساحة التربوية، فهناك الكثير من الدراسات والبحوث التربوية التي تطرح أفكارا جديدة وتعمل على الأتيان بما هو جديد ونافع منطرق التدريس وأساليبها المختلفة، كما بين كورتس Curtis وبدوال Bidwell فى حمالكHamalik (2009:45) ان المدرس او المعلم له دور كالمساعد أوالمنسق المتجهز بالثقافة الواسعة والمتطورة

. وان عدم المتابعة لهذا جانب الثقافة يسبب نوعا من التقليد والرتابة وعدم التطور وبالتالي الإعتماد على الوسائلالقديمة في التدريس وعدم المعرفة بما يحدث من مستحدثات ومستجدات تربوية، فالمدرسيحتج إلى الوعي الثقافي والتربوي خاصة بما يتعلق بالعلوم والمهارة اللغويةلانه سوف ينقل ما لديه من أفكار وأراء إلى الطلاب وإلا فان فاقد الشئ لا يعطيه.

النتائج و التوصيات

استنادا إلى تحليل البيانات، وقضايا البحث، وحواصلها، والتفسيرات التى ذكرالباحث في السابق، يلخص نتائج البحث على كما يلى:

عناصر التى تسبب الطلبة لم يبلغ الى اقص الغاية فى مهارة القراءة تشمل من:عدم مراعاة الكفاءةالفردية و قلة إستخدام الوسائل التعليميةالكتب لم يدعم على تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب وإستخدام القراءة التخالطيةو الغياب المتكرر للطلبة اثناء المحاضرة مادة القراءة و قلة الخبرة التربوية لمعلمي مادة القراءةو الثقافة اللغوية للمعلم ليست بالمستوى المطلوبمن خلال النتائج التي توصلت إليها هذا البحث، يوصي الباحث بعض العلاجات بما يأتي:زيادة المراعاة الكفاءة الفردية علي تحسين القراءة; و اكثر من إستخدام الوسائل التعليمية المناسبة لتنمية المهارة القراءة عند الطلبة; و زيادة الكتب المناسبة التى تنمى المهارة القراء الطلبة في جامعة الهداية إقامة مكتبات للطلاب في كل مدرسة وتوجيههم إلى الكتب التي تناسب مستواهم، وتخصيص حصة دراسية لذلك، وتشجيعهم علىالقراءة الحرة.تعليم اللغة العربية عامة ومادة القراءة خاصة باحدث أساليب التعليم التي تناسب لغتنا; و عدم الإعتماد على الطريقة التخالطية في تعليم مادة القراءة واللجوء إلى طريقة اخرى; و متابعة غياب الطلبة والعمل على الحد من هذه الظاهرة بتعاون إدارة الجامعة والهيئة التعليمية; و إسناد تعليم مادة القراءة إلى معلمين ومعلمات مختصين ومن ذوي الخبرة التربوية في مجال التعليم ومؤهلينً علميا وإطلاع معلمي ومعلمات مادة القراءة على الإتجاهات التربوية الحديثة، عن طريق إقامة الدورات والندوات التربوية والتطويرية

المصادر

ابراهيم ,عبد العليم. 1973 م. الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية. مصر: دار المعارف

أبو مغلي، سميح.1986 م. الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، عمان: مجدلاوي للنشر والتوزيع.

خاطر محمد رشدي وآخرون. 1981م.طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الإتجاهات الحديثة، القاهرة: دار المعرفة.

الخزرجي، هاني جاسم محمد. 1985. الوسائل التعليمية، انواعها، معايير اختيارها، قواعدإستخدامها، بغداد: مجلة المعلم الجديد، العدد الثاني، آب،

دارو، هيلين فيشر وفان دالين. 1963.النشاط التلقائي والتعلم الخلاق، ترجمة مصطفى فهمي ونجيب اسكندر، ، القاهرة: دار النهضة العربية ط ،1.

دمعة، مجيد إبراهيم وعبد الجبار توفيق البياتي. 1974.دراسة إستطلاعية عن دور المعلم وفعالياته في ضوء متطلبات التطور العلمي والتكنلوجي. بغداد: مركز الابحاث التربويةوالنفسية.

الرحيم وآخرون. 1997م.طرائق تعليم اللغة العربية للصف الخامس معاهد إعداد المعلمين والمعلمات، بغداد: مطبعة وزارة التربية.

الفوزان. 2011. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرياض: مطابع الخميدى.

Staiger, Ralph C. 1973. *The Teaching of Reading*. Paris: Unesco-5

Sukmana,E. 2011. *Strategi Belajar Aktif dalam Pembelajaran Membaca Pemahaman.*Post Graduate Thesis in SPs UPI Bandung: Unpublished.

Krashen, S. 1985. *The Input Hypothesis: Issues and Impications*. London and New York: Longman.

.Creswell .2010. *Research Design – Pendekatan Kualitatif, Kuantitatif, dan Mixed*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Moleong .2011. Metode Penelitian Kualitatif. Bandung: PT Remaja Rosdakarya

Nasution, S. 1988. *Metode Penelitian Kualitatif*. Jakarta:Gramedia

Bogdan, R. and Taylor, J.S. 1975. *Introduction to Qualitative Research Method – A Phenomenological Approach to the Social Sciences*. New York: John Wiley & Sons

Hamalik, O. 2009. *Perencanaan Pengajaran Berdasarkan Pendekatan Sistem*. Jakarta: PT. Bumi Aksara.